الوحـــــــدة

01

مدخل التحليل المالي

السنة ثالثة ادارة مالية
مقياس التحليل المالي
2020/2021

1. نشأة التحليل المالي
2. تعريف التحليل المالي
3. الوظيفة المالية في المؤسسة
1-2 أهداف للوظيفة المالية
2-2 أهمية الوظيفة المالية داخل المؤسسة
4. التحليل المالي للمؤسسات
5. أدوات التحليل المالي
1-5 تحليل الهيكل المالي
2-5 تقييم النشاط والنتائج
3-5 تقييم المردودية
4-5 تحليل التدفقات المالية
6. طرق التشخيص المالي
1-6 التشخيص المالي التطوري
2-6 التشخيص المالي المقارن
3-6 التشخيص المالي المعياري
7. التسيير المالي
1-7 مهام المسير المالي
2-7 مراحل التسيير المالي

المراجع المعتمدة لهذه الوحدة:

1- الياس بن الساسي ويوسف قريشي، **التسيير المالي**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2011.
2- خميسي شيحة، **التسيير المالي للمؤسسة**، دار هومة، الجزائر، 2013.
3- Georges Legros, **Mini manuel de finance d'entreprise**, Dunod, Paris, 2014.
4- Dov Ogien ,**Maxi Fiches de Gestion Financière de l'Entreprise**, Dunod, Paris, 2018.

1. نشأة التحليل المالي

يُعتبر التحليل المالي بمفهومه الحديث وليدًا للظروف التي نشأت بعد الحرب العالمية الاولى، وهي الفترة التي تميزت **بالكساد الكبير** الذي ساد الولايات المتحدة الأمريكية، والذي أدت ظروفه إلى الكشف عن بعض عمليات غش وخداع مارستها بعض إدارات الشركات ذات الملكية العامة، الأمر الذي أضر بالمساهمين والمقرضين على حدٍ سواء، وحدا بالمُشرّع إلى التدخل، وفرض نشر المعلومات المالية عن مثل هذه الشركات. وقد أدى نشر هذه المعلومات إلى ظهور وظيفة جديدة للإدارة المالية في تلك الفترة، وهي وظيفة التحليل المالي.

ومنذ ذلك التاريخ والتحليل المالي يكتسب مزيدًا من الأهمية لدى الكثير من مستعمليه، نظرًا لما يقدمه لهم من معلومات ذات دلالة هامة في معظم الحالات التي يتناولها. وقد كانت البنوك التجارية واحدة من الجهات التي أولت التحليل المالي أهمية خاصة، وذلك بعد أن ثَبت لها جدوى هذه الوسيلة كأداة ذات ميزات جيدة، تُقدم مساعدة لا بديل عنها عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرارات حاصة التمويل.

2. تعريف التحليل المالي وأهدافه

يُعرّف التحليل المالي بأنه" تشخيص للوضعية المالية للمؤسسة من مختلف جوانبها بتاريخ معين عادة هو تاريخ إقفال القوائم المالية، من أجل تحديد نقاط الضعف والبحث عن أسبابها ومعالجتها، وكذا تحديد نقاط القوة للحفاظ عليها وتدعيمها مستقبلا". ويهدف التحليل المالي إلى تحقيق الغايات التالية:

1. التعرف على الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة؛
2. معرفة قدرة المؤسسة على خدمة ديونها وقدرتها على الاقتراض؛
3. تقييم السياسات المالية والتشغيلية المتبعة؛
4. الحكم على كفاءة الإدارة؛
5. تقييم جدوى الاستثمار في المؤسسة؛
6. الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ الق ا ر ا رت الخاصة بالرقابة والتقويم.

3. الوظيفة المالية في المؤسسة

تعمل الوظيفة المالية في خدمة السياسة العامة للمؤسسة، حيث تمد الوظائف الاخرى بالوسائل المالية التي تحتاجها لتحقيق اهدافها الخاصة بهدف تحقيق الهدف العام للمؤسسة، ولأجل هذه الأهداف تتدخل الوظيفة المالية ضمن نطاق محدد يسمى **بالبيئة المالية للمؤسسة** كالأسواق المالية التي تلجا اليها المؤسسة للحصول على الاموال الازمة لتحقيق هذه السياسة.

السنة ثالثة ادارة مالية مقياس التحليل المالي 2020/2021

وتعرف

الوظيفة المالية على انها مجموعة المهام والانشطة التي تقوم بها عدد من المصالح والاقسام تهدف إلى ادارة التدفقات المالية والبحث عن الموارد المالية الضرورية والاستخدام الامثل لها.

4-6 أهداف للوظيفة المالية:

إن تحقيق اهداف المؤسسة العامة تتطلب من الادارة المالية تحقيق اهدافها الخاصة، والتي يمكن حصرها في هدفين هما:

1- **توفير السيولة:** يجب على المؤسسة توفير السيولة الكافية في الأجل القصير للوفاء بالتزاماتها في مواعيد استحقاقها لتدنية المخاطر المالية التي قد تواجهها والتي قد تؤثر على جدارتها الائتمانية. وتحقق المؤسسة هذا الهدف من خلال التوفيق بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة في الزمن والقيمة بهدف الاحتفاظ برصيد نقدي مناسب.

2- **تحقيق الربحية:** في الأجل الطويل يجب على الادارة المالية ان ترتب وتنظم استعمال موارد المؤسسة بحيث تمكنهم من تعظيم ارباح المساهمين في راس مال المؤسسة، على ان لا تقل هذه العائدات عن تلك التي يمكن تحقيقها في استثمارات بديلة عند نفس المستويات من المخاطر، ويمكن قياس الربحية من خلال العائد على الاستثمار أو من خلال الارباح الصافية.

5-6 أهمية الوظيفة المالية داخل المؤسسة

كل قرار يتخذ في المؤسسة مهما كانت طبيعته له تأثيرات مالية، وعليه فإن المؤسسة تقوم بإجراء دراسات مالية للإحاطة بالظروف والنتائج المحتملة، ويمكن تلخيص أدوار الوظيفة المالية فيما يلي:

- ✓ ضمان التمويل لمختلف نشاطات المؤسسة.
- ✓ وضع أسس التخطيط المالي والموازنات التقديرية.
- ✓ مراقبة التدفقات النقدية وتسييرها بما يتفق مع قواعد التوازن المالي.
- ✓ دفع النفقات والمصاريف وتحصيل المستحقات والحقوق.
- ✓ مساعدة المسيرين في الادارة العليا على وضع الاستراتيجيات ورسم معالم السياسة المالية.

4. التحليل المالي للشركات (المؤسسات)

إن غاية التحليل المالي للشركات هي مساعدة المستثمرين والمديرين والأطراف الأخرى في تقييم قرارات الاستثمار الرأسمالية والتمويل والقرارات الأخرى ذات الأثر المالي في وضع الشركة لأن جميع القرارات التي تُتخذ

داخل المؤسسة

لها نوع من الآثار المالية، لذا يُركِّز المحللون على تقدير هذه الآثار ووصفها إن لم يستطيعوا تحديدها كميًا.

ومن المجالات التي يتناولها هذا التحليل:

1. القرارات الاستثمارية طويلة الأجل.
2. هيكل رأس المال.
3. سياسة توزيع الأرباح.
4. إدارة رأس المال العامل.
5. مصادر التمويل طويلة الأجل.
6. إدارة المطلوبات.
7. التخطيط المالي.

التشخيص المالي أو التحليل المالي هو عملية تحليل الوضع المالي باستخدام مجموعة من الادوات والمؤشرات المالية، بهدف استخراج نقاط القوة والضعف في المؤسسة ذات الطبيعة المالية التي تساعد على اتخاذ القرارات المالية الملائمة.

تعتبر المعطيات المالية الواردة من المحاسبة العامة والمحاسبة التحليلية قاعدة أساسية لهذا التحليل، بالإضافة إلى المعطيات الخاصة بالمحيط المالي للمؤسسة والتي يوفرها نظام المعلومات المالي لها، وهي المعطيات المتعلقة بالبنوك والعملاء والموردين والمنافسين وحالة الاقتصاد ككل.

5. أدوات التحليل المالي:

5-1 تحليل الهيكل المالي:

والهدف منه ضمان تمويل الاحتياجات دون التأثير على التوازن المالي والمردودية والملاءة المالية...، بالاعتماد على منظور الذمة المالية (مبدأ السيولة والاستحقاق) أو على المنظور الوظيفي بالفصل بين النشاطات الرئيسية في التحليل.

5-2 تقييم النشاط والنتائج:

يهتم بكيفية تحقيق المؤسسة للنتائج، والحكم على مدى قدرة النشاط على تحقيق الربحية، وذلك باستخدام الأرصدة الوسيطة للتسيير، التي هي عبارة عن أرصدة تبين مختلف مراحل تشكل النتيجة وأسباب تحققها، مما يمكن من اتخاذ القرارات المناسبة.

5-3 تقييم المردودية:

هي وسيلة تمكن من مقارنة النتائج المحققة مع الوسائل التي ساهمت في تحقيقها، وهي المؤشرات الأكثر موضوعية في تقييم الأداء، ويمكن من خلالها اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار وغيرها.

5-4 تحليل التدفقات المالية:

يمثل التحليل الأكثر تطورا، يمكن من تحليل التوازن المالي والوقوف على أسباب العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة المسؤولة، كما يحوي هذا التحليل مجموعة من المؤشرات ذات البعد الاستراتيجي التي تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتقييم الاستراتيجية المالية المعتمدة.

6. طرق التشخيص المالي:

6-1 التشخيص المالي التطوري:

يقوم هذا التشخيص على دراسة الوضعية المالية للمؤسسة لعدة دورات مالية متتالية على أساسها يمكن تقدير الوضعية المستقبلية. ويتطلب هذا التحليل نظام معلومات محاسبي ومالي متطور وفعال. ويرتكز هذا التشخيص على العناصر التالية:

1. ***تطور النشاط***: من خلال التغير في رقم الأعمال أو القيمة المضافة أو مختلف النتائج المحاسبية، مع مراقبة هيكل التكاليف الذي من المفترض أن يتناسب مع تطور النشاط.
2. ***تطور أصول المؤسسة***: الأصول هي مجموع الامكانيات المادية والمعنوية والمالية المستخدمة في ممارسة نشاطها، وتطورها يبين مستوى النمو الداخلي والخارجي للمؤسسة ويعد مؤشرا عن الوجهة الاستراتيجية للمؤسسة إن كانت تتجه نحو النمو، البقاء أو الانسحاب من السوق.
3. ***تطور هيكل دورة الاستغلال***: يتكون هذا الهيكل من العملاء، الموردين والمخزونات، وهي التي تشكل الاحتياجات المالية لدورة الاستغلال، ينبغي مراقبة تطورها عبر الزمن ومقارنة نموها بنمو النشاط من أجل الحكم على مستوى الاحتياجات المالية.
4. ***تطور الهيكل المالي***: يتشكل هيكل المؤسسة من مصادر تمويل المؤسسة ويمكن للمحلل المالي مراقبة مستويات الاستدانة والتمويل الذاتي ومساهمة الشركاء وتحديد قدرة المؤسسة على السداد ومدلا استقلاليتها المالية وتأثير الاستدانة على المردودية...الخ.
5. ***تطور المردودية***: تعد المردودية أحد أهم المؤشرات التي تستخدم في الحكم على أداء المؤسسة من جميع النواحي، وعليه فمراقبة تطور معدلات المردودية يمثل قاعدة اساسية للتشخيص المالي التطوري، وذلك عن طريق نسبة المردودية والية اثر الرافعة المالية.

6-2 التشخيص المالي المقارن:

هو التشخيص الذي يعتمد على مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة مع المؤسسات الناشطة في نفس القطاع وفي نفس السوق أي خاضعة لنفس الشروط الخاضعة لها المؤسسة محل الدراسة.

6-3 التشخيص المالي المعياري:

هو امتداد للتشخيص المقارن إلا أنه وبدلا من مقارنة وضعية المؤسسة مع المؤسسات الاخرى فإننا نلجأ إلى المقارنة مع معدلات معيارية يتم اختيارها بناء على دراسة شاملة ومستمرة.

7. التسيير المالي

هو مجال من علوم التسيير يهتم بالجوانب المالية ويسعى إلى تحقيق وتطبيق مختلف الأهداف والمخططات المالية باستخدام مجموعة من الأدوات والطرق والأساليب والتقنيات التي تساعد المؤسسة على الاندماج مع مكونات محيطها المالي.

7-3 مهام المسير المالي:

أهم المهام التي يتولاها التسيير المالي تتلخص في:

1- تعظيم قيمة المؤسسة بتعظيم قيم أسهمها في السوق.

2- المحافظة على الأداء المالي بالرفع في النتائج وتحسين المردودية.

3- *مواجهة المخاطر المالية*: مخاطر الاستغلال، مخاطر الافلاس، مخاطر ارتفاع التكاليف، مخاطر سعر الفائدة...

4- تحقيق التوازن المالي بتحقيق فائض في الخزينة باعتبارها مؤشر على قدرة تمويل احتياجات المؤسسة.

7-4 مراحل التسيير المالي:

يمر التسيير المالي بثلاث مراحل رئيسية:

1. **مرحلة التشخيص (التحليل المالي)**: باستخدام أدوات التحليل المالي للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف المالية.
2. **مرحلة اتخاذ القرار**: مرحلة التصحيح عن طريق قرارات مالية خاصة بالخزينة أو بالتمويل أو بالاستثمار أو بالمخاطر المالية.
3. **مرحلة المراقبة**: مرحلة التأكد من مدى تطبيق القرارات السابقة ومطابقتها للأهداف المسطرة.

2020/2021